

تاج العروس من جواهر القاموس

بَيِّنَ أَقْدَاحِهِمْ حَدِيثُ قَصِيرٍ ... هُوَ سِحْرٌ وَمَا سِوَاهُ كَلَامٌ وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

إِذَا حَدَّثْتُ نَبِيَّ فَكَأَنَّكَ الْحَدِيثَ ال... ذِي حَدِّ ثُنْتَنِي ثَوْبَ أَخْتِصَارٍ .
فَمَا حُتَّ النَّبِيُّ بِمَثَلِ صَوْتِ ال... أَغَانِي وَالْأَحَادِيثِ الْقِصَارِ هَكَذَا
أَرَشَدَهُ شَيْخُنَا C تَعَالَى . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِيلٍ :
نَارَ عَتُّ أَلْبَابِهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ ... مِنَ الْأَحَادِيثِ حَدَّثَنِي زِدُّ نَبِيٍّ لِيُنَا
أَرَادَ بِقَصْرِ مِنَ الْأَحَادِيثِ . وَالْقَصْرَى كِبُشْرَى : آخِرُ الْأَمْرِ ؛ نَقْلُهُ الصَّغَانِي .
وَالْقَصْرُ : كَفُّكَ نَفْسَكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفُّكَهَا عَنْ أَنْ يَطْمَحَ بِهَا غَرَبُ
الطَّمَعِ . وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : لَسْتُ وَإِنْ لُمْتَنِي حَتَّى تُقْصِرَ بِي بِمُقْتَصِرٍ
عَمَّا أُرِيدُ وَالْقَصُورُ : التَّقْصِيرُ قَالَ حُمَيْدٌ :
فَلْنُ بَلَاغَتُ لَأَبْلُغَنَّ مُتَكَلِّفًا ... وَلَنْ قَصَرْتُ لِكَارِهَا مَا أَقْصُرُ
وَالْأَقْتِصَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْاِكْتِفَاءُ بِهِ . وَاسْتَقْصَرَهُ : عَدَّه مُقْصِرًا
وَكَذَلِكَ إِذَا عَدَّه قَصِيرًا كَاسْتَمْغَرَهُ . وَتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضَاعَلَتْ .
وَتَقَاصَرَ الطَّلُّ : دَنَا وَقَلَّصَ . وَطَلَّ قَاصِرٌ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْمَقْصَرُ كَمَقْعَدٍ
: اخْتِلاطُ الطَّلَامِ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْجَمْعُ الْمَقَاصِرُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ : الْمَقَاصِرُ : أَمْوَالُ الشَّجَرِ الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ . وَأَنْشَدَ لَابْنِ
مُقْبِيلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا ... كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ
وَتَقْصُ : مِنْ وَقَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ أَيْ تَدَقَّقْتَهُ وَتَكَسَّرَ . وَرَضِي
بِمَقْصَرٍ مِنَ الْأَمْرِ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها : أَيْ بَدُونَ مَا كَانَ يَطْلُبُ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ
عَنِ الْهَدَفِ قُصُورًا : خَبَا فَلَمْ يَنْتِهِ إِلَيْهِ . وَقَصَرَتْ لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصُرُ
قَصْرًا : قَارَبَتْ . وَالْمَقْصُورَةُ نَاقَةٌ يَشْرَبُ لَبِنَهَا الْعِيَالُ . قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبِيُّوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لِحَمْضِهَا ... بِالنَّبِيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهِ
الْإِصْبَعُ وَيُقَالُ : قَصَرْتُ الدَّارَ قَصْرًا : إِذَا حَمَّسْتَهَا بِالْحَيْطَانِ . وَقَصَرَ
الْجَارِيَةَ بِالْحِجَابِ : صَانَهَا وَكَذَلِكَ الْفَرَسَ . وَقَصَرَ الْبَصَرَ : صَرَفَهُ .
وَقَصَرَ الرَّجْلَ عَنِ الْأَمْرِ : وَقَفَهُ دُونَ مَا أَرَادَهُ . وَقَصَرَ لِحَامَ الدَّابَّةِ :

دَقَّسَهُ ؛ ؛ قاله ابنُ القَطَّاعِ . وَقَصَّرْتُ السِّتْرَ : أَرَوَّخَيْتُهُ . قال حاتمٌ : .
وما تشكيني جارتِي غَيْرَ أَزَّني ... إِذا غابَ عنها زَوْجُها لا أَزُورها

سَيَبْلُغُها خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُها ... إِلَيْها ولم تُقْصِرْ عَلَيَّ -
ستُورها هكذا أَنشده الزمخشريُّ في الأساس والمصنّف في البصائر . والقاصرُ :
القَهْرُ والغلابة لغة في القَسْرِ بالسّين وهمّما يَتبادَلان في كثير من الكلام . وقال
الفرّاءُ : امرأَةٌ مَقْصُورَةٌ الخَطْوِ شَبَّهَتْ بالمقَيِّدِ الَّذِي قَصَرَ
القيدُ خَطْوَهُ ويقال لها : قَصِيرُ الخُطَا وأَنشد :

" قَصِيرُ الخُطَا ما تَقْرُبُ الجيرةَ القُصَاولا الأَنَسَ الأَدْنَيْنِ إِلا
تَجَشُّمًا